

الأغاني

حمارا ولكننا قتلنا مالك بن زهير بعوف بن بدر فقال الربيع بنس لعمران القتييل قتلت
أما وانني لأظنه سيبلغ ما نكره .

فتراجعا شيئا من كلام ثم تفرقا فقام الربيع يطا الأرض وطأ شديدا وأخذ يومئذ حمل بن بدر
ذا النون سيف مالك بن زهير .

قال أبو عبيدة فزعموا أن حذيفة لما قام الربيع بن زياد أرسل إليه بمولدة له فقال لها
أذهبي إلى معاذة بنت بدر امرأة الربيع فانظري ما ترين الربيع يصنع فانطلقت الجارية حتى
دخلت البيت فاندست بين الكفاء والنضد - والكفاء شقة في آخر البيت والنضد متاع يجعل على
حمار من خشب - فجاء الربيع فنفذ البيت حتى أتى فرسه فقبض بمعرفته ثم مسح منته حتى قبض
بعكوة ذنبه - العكوة أصل الذنب - ثم رجع إلى البيت ورمحه مركزوز بفنائه فهزه هذا شديدا
ثم ركزه كما كان ثم قال لامرأته اطرحي لي شيئا فطرحت له شيئا فاضطجع عليه وكانت قد طهرت
تلك الليلة فدنت منه فقال إليك قد حدث أمر ثم تغنى وقال .

(نام الخَلِيَّيُّ وما أُغْمِّصُ حارر ... من سيِّدِ النَّبِيَّاتِ الجليلِ السَّارِي) .

(مِن مِّثْلِهِ تُمَسِّي النِّسَاءُ حواسِرا ... وتقوم مُعْوَلَةٌ مع الأسحار) .

(مَن كان مسرورا بمَقْتَلِ مالِكِ ... فَلَا يَأْتِ نِسوانا بوجِهٍ نهار) .

(يَجِدُ النِّسَاءُ حواسِرا يَنْدُبُنَّه ... يبيكين قبل تبلُّجِ الأسحار) .

(قد كُنَّ يَخْبَأُ الوُجوهَ تَسْتُرا ... فاليوم حين بدَوْنَ للنَّظَّارِ) .

(يَخْمِشْنَ حُرَّاتِ الوُجوهِ على امرء ... سَهْلِ الخليفة طيب الأخبار) .

(أفيَعَدَّ مَقْتَلِ مالِكِ بن زُهَيْرٍ ... تَرَجُّوُ النِّسَاءُ عواقبَ الأطهارِ) .

(ما إنَّ أَرَى في قتله لِدَوِي الحِجا ... إلاَّ المِطِيَّ تُشَدُّ بِالأكوارِ)